مقومات وخصائص القيادة الشابة في الفكر الاسلامي

الباحث : عادل عبدالنبي ضايف

أ . د . شكري ناصر عبد الحسن

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

ان اهم الافكار التي يجب تأكيدها والاهتمام بها عند التخطيط لمنهج معين ووضع الاسس العامة لذلك المنهج هو الاعداد الكامل للقيادات والاجيال المتقدمة (الكوادر) او(الفريق) ، ذلك ان الاسلام اراد ان يقوم المسلم بدور طليعي في قيادة البشرية ، والسير بها الى طريق الخير والمحبة والصلاح والوصول الى مرضاة الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }[١] وكذلك الدعاء عن ائمتنا(عليهم السلام) يترجم التربية القيادية وتركيز مفاهيمها ،فقد جاء فيه :((اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله ، وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك و القادة الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة))[٢] .

كلمات مفتاحية : مقومات ، خصائص ، القيادة الشابة ، الفكر الاسلامي .

The Components and Characteristics of Young Leadership in Islamic Thought

Researcher: Adil Abdul-Nabi Dhayf

Prof. Dr. Shukri Nasir Abdul-Hassan

Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The most important ideas that must receive emphasis and care when planning and setting the general basics for a particular curriculum are is the complete preparation of the leadership and advanced generations (staffs) or (the team) because Islam wanted the Muslim to play a vanguard role in leading mankind and take it to the path of goodness, love and virtue and to reach the gratification of God:

God said:{ you are the best of peoples, evolved for mankind, enjoining what is right, forbidding what is wrong, and believing in Allah. If only the people of the Book had faith, it were best for them: among them are some who have faith, but most of them are perverted transgressors}.

Likewise, supplication on behalf of our Imams (peace be upon them) translates the leadership education and focuses its concepts, as it came in ((Oh God, we desire you in a dignified state in which you cherish Islam and its people, humiliate hypocrisy and its people, and make us among the callers to your obedience and leaders to your path, and grant us with it the dignity of this world and the hereafter)).

Keywords: Components, Characteristics, Young Leader, Islamic Thought

المقدمة :

وضع الفكر الاسلامي خصائص مواصفات للقيادة الشبابية ، لا بد ان تكون في كل من يتصدى لهذا المنصب المهم وما دام الحديث عن الشباب المسلم ،فلا بد ان نبين الخصائص والمؤهلات التي اتصف بها الشباب القيادي وفي مقدمتهم بل وقادتهم اهل البيت (عليهم السلام) الذين هم من حدد تلك المقومات والخصائص مستندين في ذلك الى القرآن الكريم وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والتي من ابرزها :ــ

اولاً :ــ المؤهلات الذاتية .

١. الصدق :ــ وهو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع الذي يعيشه الانسان ، وقد امر الله سبحانه بالصدق ، وقد مدح الله تعالى انبياءه بهذه الصفة ، وكان الفتى النبي ابراهيم (عليه السلام) ينعت بهذه الصفة ، قال تعالى : { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا }[٣] ، وكان رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرف ويدعى بالصادق الامين قبل بعثته الشريفة ، وهذا يعني انه عندما كان في ذروة شبابه ، وقد مدحه الله سبحانه في كتابه يقول : { وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ }[٤] ، ولما نزل قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين }[٥] ، التفت النبي (صلى الله عليه وآله) الى اصحابه ، فقال : أتدرون فيمن نزلت هذه الاية ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال ابو دجانة[٦] : كلنا من الصادقين ، آمنا بك وصدقناك ، فقال : لا يا ابا دجانة : هذه نزلت في ابن عمي علي بن ابي طالب خاصة دون الناس وهو من الصادقين[٧] ، وصفة الصدق لا بد ان تكون الاولى في القائد ، وان يكون صادقاً مع الجماهير والرعية مثلما كان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والذي كان صادقاً في كل شيء حتى في ابسط الامور وهو القائل : ((والله ما أرزاكم من مالكم شيئاً وانها لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة))[٨]، وان الامام امير المؤمنين (عليه السلام) حمل صفة الصدق ونعت بها قولاً وفعلاً ، فعن ابي ذر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي : ((انت الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل))[٩] .

وقد مدح القرآن الكريم صفة الصدق التي عرف بها ، الفتى علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وذلك لما نزل قوله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }[١٠] ، نزلت في حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن ابي طالب ، ومنهم من ينتظر ، علي بن ابي طالب[١١] ، وكان علي (عليه السلام) في قمة شبابه وعطائه ، ومن الصادقين الذين

صدقوا النبي حين الدعوة هو ذلك الشاب جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) ، فقد روي ان النبي (صلى الله عليه وآله) ((نبيء يوم الاثنين ، فاسلم علي يوم الثلاثاء واسلمت خديجة وجعفر بن ابي طالب)) [١٢] .

من كل ما تقدم من الآيات والاحاديث عن الصدق يدرك القائد ان لهذه الصفة دوراً كبيراً لا ينفك عن عمله كقائد وبخاصة الشباب المسلم ، لأن مجتمعه ورعيته يلمسون الفرق بين الافعال والاقوال لذلك القائد ، فمستقبل ذلك المقوم (الصدق) مرهون بتطبيقه على ارض الواقع العملي قولاً وفعلاً ، اذن الصدق من السجايا الحميدة لمقومات وخصائص القائد وبخاصة الشباب الذين يرومون الوصول الى مناصب قيادية .

٢. الامانة :

صفة ومقوم مهم غاية في الاهمية ولا بد ان تتوافر في القادة الشباب المسلم ، فهي اصل من اصول الاسلام ودعامة تقوم عليها القيادة ، وتكون على القائد الشاب اشد ، لان القيادة هي امانة فالقائد مؤتمن على احوال الناس في كل حين وعصر .

ويحدثنا القرآن الكريم عن انبياء وجدت فيهم صفة الامانة في اعلى درجاتها رغم انهم انبياء ومعصومون ، فهذا النبي الشاب يوسف بن يعقوب تميز عند عزيز مصر بالأمانة رغم سجنه ، قال تعالى : { قَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ }[١٣] ، بمعنى : قد تبينا امانتك وبراءتك[١٤] ، ومكين من المكانة أي : الجاه والحشمة والدرجة الرفيعة ، وامين أي : صادق[١٥] ، وكان النبي الشاب يوسف (عليه السلام) ابن ثلاثين سنة[١٦] من عمره أي في قمة الشباب ، ومن الانبياء الشباب الذي وصف بالأمانة ولكنها امانة من نوع اخر وهي امانة غض البصر عن ما حرم الله سبحانه وتعالى هو نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) وهي ايضاً امانة بدليل قول القرآن الكريم : { قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ }[١٧] ، ((وجاء هذا الخطاب على لسان احدى ابنتي النبي شعيب (عليه السلام) ، فرد شعيب عليها بأن : قوته عرفتيه لنا ، ولكن بم تعرفين امانته ، فقالت : انه لما قال لي تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون الى ادبار النساء فهذه امانته))[١٨] .

ونظراً للأهمية البالغة لصفة الامانة وخصوصاً عند القادة الشباب ، فقد وصف الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) بالأمانة لقيادة الامة ، قال تعالى : { إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ }[١٩] ، وقوله تعالى : { مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ }[٢٠] ، ثم ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) كان اميناً عندما ضارب بأموال السيدة خديجة وهو لا يزال شاباً في مقتبل عمره وعندما تزوج بها كان عمره الشريف (٢٥)عاماً[٢١] فكانت صفة الامانة ملازمةً له طوال حياته المقدسة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

٣. المجد والكرم :ــ

وهي من الصفات لا بد ان تتوافر في القائد الشاب الذي يقود الامة ، وكانت تلك الصفات متوافرة في رسول الله (صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) من بعده ، ونلحظ ابا طالب (عليه السلام) قد بين تلك الصفات لما حضر لخطبة السيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله) ، وكان معه بنو هاشم رووُساء مضر ، فخطب ابو طالب وقال : ((... ثم ان ابن اخي هذا لا يوزن برجل من قريش الا رجح عليه براً وفضلاً وكرماً و مجداً ونبلاً ، فإن كان في المال قلَ ... فالمال ظل زائل ، ورزق حائل ، وقد خطب خديجة بنت خويلد ، وبذل من الصداق ما عاجله وآجله من مالي كذا وكذا ، وهو ــ والله ــ بعد هذا له نبأ عظيم ، وخطر جليل))[٢٢]

٤ . اللين :ــ

ان من مقومات القائد كما يراها الفكر الاسلامي هو ان يكون لين الجانب متواضعاً ، فهي من خصائص القادة قال تعالى : { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }[٢٣] وقوله تعالى : { وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }[٢٤] ، وقوله تعالى : { فبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ}[٢٥]ولين الجانب والتواضع للاخرين يورث المحبة في قلوب الرعية لقائدهم وتوجب طاعتهم لأوامره ، ففي وصية للامام علي (عليه السلام) لابنه الحسين (عليه السلام):((واعلم أي بني انه من لانت كلمته وجبت محبته))[٢٦] ، وفي وصية له (عليه السلام) لمحمد بن ابي بكر : ((ثم اني اوصيك بتقوى الله ... واحبب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك ، واجعل نفسك لقريب المسلمين وبعيدهم ، وألن لهم جانبك))[٢٧] ، ويبدو ان لين الجانب ومحبة الناس والاخلاص لهم في العمل تعد من الصفات والمقومات التي لا بد ان تلازم القائد او الحاكم .

ويرى الفكر الاسلامي ان على الشخصية الشابة ان تتحلاَ بلين الجانب وسرعة الجواب وحضوره وهذه المقومات كلها كانت في الشاب المدافع عن الامامة ، فمثلاً هشام بن الحكم الذي كان يتميز بالذكاء والفطنة ، وتميز بدماثة[٢٨] الخلق ، وسعة الصدر اثناء الحوار مع الخصوم كصداقته مع عبدالله بن يزيد الاباضي[٢٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

٥ . الصبر :ـــ

وهذه الصفة تعد احدى الخصال المهمة التي لابد ان تتوافر في القائد وهي من اهم وابرز الخصائص للقيادة ، قال تعالى : { وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}[٣٠] .

والصبر من صفات الائمة (القادة) قرآنياً ، وجاء في تفسير الآية اعلاه : جعلناهم ائمة بصبرهم كما صبروا على الدنيا وصبروا على دينهم فلم يرجعوا عنه)[٣١]

وقوله تعالى : { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }[٣٢]
وقوله تعالى : { و الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ }[٣٣]

وقوله تعالى : { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ }[٣٤]

فنرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبله الانبياء تحملوا من الاذى والمرارة في جنب الله تعالى وصبروا حتى نصرهم الله عز وجل ونرى النبي (صلى الله عليه وآله) هو القائل :((ما اوذي نبي مثل ما اوذيت))[٣٥]، ثم ان الائمة واحداً بعد الآخر صبروا صبراً على المحن والمصائب منذ شبابهم بل وطفولتهم وللصبر مقومات وبخاصة عند الشباب المؤمن بقضيته يوصي بها الامام علي(عليه السلام) فيقول : ((والصبر اربع شعب ،على الشوق والاشفاق، والزهد والترقب ، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار اجتنب المحرمات ، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات))[٣٦]، ويقف الشخص القيادي الشاب عند الهدف الاسمى المتمثل بالجنة والحذر من النار ، فيكون عمل الخير من صميم سلوك الشباب النقي الافكار عن ايمان وعقيدة.

وخير من مثل الصبر هو الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو شاب في سن ٣٣ سنة تقريباً عند استشهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله)(١٠هـــ) ، ثم غصب حقه من

قريش ولكن ماذا كانت ردة فعله ، نراه في اعلى قمة من الصبر ، ويقول في خطبته الشقشقية : ((فرأيت ان الصبر على هاتا احجى ، فصبرت وفي العين قذى ، ارى تراثي نهبا))[٣٧] ، ثم يكرر الصبر مرة اخرى لعدم انتظام الامر فيقول:((فصبرت على طول المدة وشدة المحنة))[٣٨] ، ثم هناك شاب من شباب كربلاء له في الصبر باع رغم صغر سنه ، وهو علي بن الحسين الاكبر، فقد صبر مع ابيه صبراً جميلاً رغم شدة الطعن والضرب ، وقبل الوصول الى كربلاء وفي الحادثة المعروفة ((ان الامام الحسين (عليه السلام) هومت عيناه بالنوم قليلاً ثم استرجع وكان علي الاكبر قريباً من ابيه ، فسأله مما استرجعت ؟ قال : رأيت القوم يسيرون والمنايا تسير بهم ، قال الاكبر : ابه او لسنا على الحق ؟ قال الامام : بلى والذي اليه مرجع

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

العباد ، فقال الاكبر: يا ابت اذاً لا نبالي ان نموت محقين ، فقال الامام الحسين (عليه السلام) جزاك الله من ولد خير ما يجزي ولداً عن والده))[٣٩] ، وهذا انعكاس التربية المحمدية اولاً ثم تربية اهل البيت لأولادهم ثانياً ، فصبر علي الاكبر نابع من صبر ابيه الحسين (عليه السلام) ، ان علياً الاكبر ضرب للشباب دروساً في الصبر مرةً ثانيةً عندما عاد الى ابيه وقد اشتدَّ العطش وثقل السلاح وهو صابر محتسب يقول : ((يا ابه العطش قد قتلني ، وثقل الحديد اجهدني))[٤٠]، كل ذلك اشارات للتسليم المطلق من ذلك الشاب الذي بلغ (٢٣) سنة ، التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى ، كما سلم لأمر الله سبحانه الفتى اسماعيل (عليه السلام) للأمر الالهي وصبر ، فقال له الحسين : قاتل قليلاً فما اسرع ان تلقى جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيسقيك بكأسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها[٤١] ، وكان له ما اراد من حسن الصبر .

٦ . الورع والحلم :ـــ

وهذه من صفات القيادة والزعامة وخصائصها ، وتعد من الملكات النفسية والمعنوية ، فعن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، قال : ((ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون له كالوالد الرحيم))[٤٢] فاذا اردنا ان نبحث في المصاديق لهذا الحديث في نماذج من الشباب القيادي الرسالي ، نجد في الورع ذاك النبي الفتى يوسف (عليه السلام) كان ورعا اشد الورع عندما قربت منه المعصية والرذيلة من امرأة العزيز وهو في قمة الفتوة والشباب لكن الورع والخوف من الله تعالى اوصله الى تلك الدرجات العليا رغم انه نبي ، قال تعالى : {قَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ }[٤٣]،

وفي التفسير لتلك الآية قيل : ((همت به أي قصدت مخالطته ، وهم بها أي هم بان لا يفعل لانه معصوم و المعصوم لا يهم بذنب ، والبرهان : القوة المانعة من ارتكاب الفواحش ، والحكمة الصارفة عن القبايح))[٤٤] وقيل : ((همت به بالفحشاء ، وهم بها بالدفع عن نفسه))[٤٥] ، فهذا قمة الورع عن محارم الله سبحانه وجدت في هذا الفتى ، ولها انعكاسة على الشباب في التأسي به وبأفعاله تلك .

اما الحلم صفة القادة الرساليين والربانيين الشبان فكان بطل التوحيد ابراهيم (عليه السلام) نعت بانه اواه حليم ، قال تعالى : { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ }[٤٦] والحلم صفة الاناة وضبط النفس وهو سلوك واق من تبعات الغضب ، وهو دليل على الشخصية وروح الانقياد للعقل قبل استعمال القوة البدنية ، فالحلم احد الخصائص التي تؤهل الشخص للقيادة[٤٧].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

٧- الزهد والخشية من الله تعالى :ـــ

يرى الاسلام ان من المقومات الرئيسية للقائد الاسلامي التي لا بد ان يتميز بها عن غيره هي الزهد في الدنيا ، والخشية من الله سبحانه وتعالى ، ولهاتين الصفتين انعكاسهما على المجتمع الذي يكون فيه القائد وذلك لأن الرعية عندما تنظر الى واليها وخليفتها قد زهد في الدنيا وترك اللهو والملذات الزائلة فهي ردة فعل لإصلاح تلك الامة والسير بها الى بر الآمان لتنعم بمزيد من الرفاهية .

وان الدنيا في نظر الاولياء والقادة الحقيقيين هي لا تساوي شيئاً ، فهذا الشاب الذي مثَل قمة الايمان والزهد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يقول فيها : ((الدنيا دار مني لها الفناء ، ولأهلها منها الجلاء ، وهي حلوة خضراء ، قد عجلت للطالب والتبست ، فارتحلوا منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد ، ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ، ولا تطلبوا فيها اكثر من البلاغ))[٤٨] ، وسمعه ابو الدرداء[٤٩] يقول في مناجاته في جوف الليل وهو مستتر بقرب بني النجار[٥٠] والامام (عليه السلام) شاب في الثلاثينيات من عمره الشريف ، يقول : ((الهي افكر في عفوك فتهون عليَ خطيئتي ، ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم عليَ بليتي ، ثم يبدأ الامام بالآهات ، ((اه اه من نار تنضج الاكباد والكلى ، اه اه من نار نزاعة للشوى اه اه من غمرة من لهبات لظى ، قال ابو الدرداء : ثم انغمس في البكاء فلم اسمع له حساً ولا حركةً ، فأتيته فاذا هو كالخشبة اليابسة ، فحركته فلم يتحرك ، وزويته فلم ينزو ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ، مات والله علي بن ابي طالب ، فأتيت اهله انعاه اليهم ، فقالت فاطمة (سلام الله عليها) : هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى ، ثم أتوا بماء فنضحوه

على وجهه فأفاق ، فرآني ابكي فقال ممَ بكاؤك يا ابا الدرداء ؟ فقلت : مما تنزله بنفسك ، قال : كيف لو رأيتني وقد دعي بيَ الى الحساب ... ووقفت بين يديَ من لا تخفى عليه خافية))[٥١]

هذا غيض من فيض من سجايا الامام علي (عليه السلام) الذي هو امام البلاد والعباد وخليفة الله في ارضه ، هذه هي المقومات الحقيقية للقائد الشاب وخليفة المسلمين ، وهذه الصفات مطبوعة في علي (عليه السلام) وقد ورثها من اخيه وابن عمه الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وكانت ملامحها جليةً في الامام والذرية الطاهرة من بعده ، فكان ازهد الناس واكثرهم صلاةً وصوماً .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

ثانياً : المؤهلات المكتسبة (اكتساب المؤهلات) :ـــ

٨. العلم والايمان :ـــ

ومن مقومات القائد وخصائصه ان يكون عالما بل ومحيطا احاطة تامة بأصول الشريعة وكيفية تحصيل الحكم الشرعي والموقف ازاء أي قضية تواجه الامة[٥٢] ، فيكون ممن اصطافهم الله تعالى لهذه المهمة الرسالية كما جاء في قصة النبي يوسف (عليه السلام) فقال تعالى : { لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ }[٥٣] ، فهذا هو الاصطفاء الالهي لذلك القائد الشاب ،قال تعالى : { كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }[٥٤]. ولا تصلح الامة الا بصلاح قادتها وامرائها في دينها ودنياها ، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي ، قيل يا رسول ومن هما ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : الفقهاء والامراء))[٥٥]. فالزعامة والامامة اهم مقوماتها هو العلم وهذه حقيقة قرآنية لا بد من وجود العلم مع القيادة لهداية البشر فخصيصة العلم هي المحور الاساس لاختيار القائد كما اختير طالوت لقيادة بني اسرائيل ، قال تعالى : { وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }[٥٦].

ويرى الفكر الاسلامي ان يكون القائد اعلم الناس وافضلهم ، فقد روى سلمان الفارسي[٥٧] قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، من وصيك من امتك ؟ فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته ، فمكثت ما شاء الله ولم يبين لي ، ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال :

يا سلمان ، سألتني عن وصيي من امتي ، فهل تدري من كان وصي موسى من امته ؟ فقلت : كان وصيه يوشع بن نون فتاه ، فقال هل تدري لم كان اوصى اليه ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم ، قال : اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ، ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب ، وصيي ووارثي ومن يقضي ديني وينجز موعدي))[٥٨]

ونظراً للمكانة العلمية التي يتمتع بها الشاب هشام بن الحكم عند الائمة (عليهم السلام) ، فقد جاء الثناء له من الامام الصادق (عليه السلام) حينما فوضه واجاز له الكلام ، قال : ((مثلك يا هشام فليكلم الناس ...))[٥٩] واوجب الفكر الاسلامي يكون من المقومات للشباب الايمان الحقيقي المطلق ، لان العلم والايمان يسيران جنباً الى جنبٍ في خطٍ واحدٍ نحو الكمال ، وعن منزلة احد الشباب وهو حمران بن اعين

الذي كان قمة في الارتباط بالله قال الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : ((ما وجدت احدا آخذا بقولي ، واطاع امري ، وحذا حذو اصحاب ابائي غير رجلين رحمهما الله ، عبدالله بن ابي يعفور[٦٠] و حمران بن اعين ، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا ، اسماءهم عندنا في كتاب اصحاب اليمين الذي اعطى الله محمداً))[٦١] ، وعن ايمان حمران بن اعين وثباته على الحق ، قال الصادق(عليه السلام) : ((حمران مؤمن من اهل الجنة لا يرتاب ابدا لا والله))[٦٢] .

ان لمقوم العلم والايمان اثراً عظيماً لان العلم موجه وضابط لإيقاع الشباب لانه موجه ومقنن للطاقات الشبابية ، واذا وجه التوجيه الصحيح فهو ضامن للمسار الاصلاحي لهم ، ثم لماذا ركز الائمة(عليهم السلام) على القيادات الشبابية العالمة كحمران غيره ، وذلك لانهم وجدوا التشخيص الواقعي لان الشاب القائد لديه مدركات او ادراك نفسي لمتطلبات الشباب ، وبالتالي نجاح القيادة فطالما ان مقدمات التشخيص غير بعيدة عن الواقع ، بل ذائبة فيه فان النتائج والحلول التي يضعها هذا القيادي ناجحة وناجعة ، ومن ثم ذوبان الشباب وتناغمهم مع القيادة لانها قريبة وشبيهة لهم ونظير الشيء منجذب اليه والناس على دين ملوكهم .

٩. الشجاعة :ـــ

ومن المقومات المهمة للقادة الشباب الشجاعة في المواقف الصعبة ، وقد تمثلت هذه الصفة اولاً برسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان شجاعاً ، يقول الامام علي (عليه السلام) : ((كنا اذا احمر البأس إتقينا برسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكن احد اقرب الى العدو منه))[٦٣] ، ومن المقومات

الاخرى هي الحزم واتخاذ القرارات الصحيحة والحاسمة في الظروف العصيبة ، فالقائد لا بد ان يكون حازماً ونبهاً في الاحوال كلها ، يقول الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ((الحازم يقظان))[٦٤] ، يفتخر التاريخ الاسلامي يفتخر بقادة شباب امتلكوا من الشجاعة ما اهلهم لان يكونوا قادةً عسكريين وهم في طور الشباب ، امثال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، والشجاعة من الخصائص الضرورية بالنسبة للقائد ، إذ كلما كان القائد شجاعاً زاد من شجاعة جنده وصبرهم وثباتهم في سوح الوغى ، وتظهر اهمية الشجاعة في الميدان العسكري وخاصة في الحالات الحرجة التي يتعرض الجيش كالهجوم المباغت او الانكسار فهنا تتجلى اهمية القائد الشجاع[٦٥] ، وتجلت هذه الصفة في يوم صفين إذ كان القائد الشاب عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من قيادات الامام علي (عليه السلام) البارزة ، فقد كان يحمل على خيل اهل الشام[٦٦]، فهو بذلك يعطي طاقةً وعزماً وثباتاً لجنوده .

ومن الشباب الذين كانت لهم الشجاعة الفائقة والاستبسال من اجل الاسلام ومن اجل العقيدة ، هو القاسم بن الحسن[١] وهو غلام لم يبلغ الحلم[٦٧] وقيل عمره ١٦ سنة[٦٨] ، وهو في هذا السن خاطبه الامام

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء (٦١هـ) ، كيف ترى الموت ؟ قال القاسم : بين يديك احلى من العسل ، وهذا الجواب من غلام لم يبلغ الحلم انما جاء نتيجة للتربية والتأهيل الذي تغذى عليه الغلام وجاء نتيجة للشجاعة الحيدرية الحسنية .

وهناك موقف شجاع اخر حير العقول ، فكيف لغلام يبرز الى الميدان لا يبالي بالجمع فينقطع شسع نعله كما تذكر كتب المقاتل كما قال ابو مخنف واظن انها اليسرى فأبى ابن النبي الشجاع الا ان يصلح نعله لماذا ؟ لأنه لا يزن الحروب الا بمثلها ، فشد عليه احدهم وضربه على رأسه فاستشهد فوطأته الخيل[٦٩] بعد ان قاتل قتالاً شديداً فقتل ثلاثةً وقيل اكثر[٧٠] .

كان هذا الغلام الشاب من جملة الذين استجابوا لسيد الشهداء بصدق ، ولقد مثَل القاسم طليعة ابناء الحسن ، خرج لمجالدة الاعداء جندياً صادقاً يشع نور الشباب من وجهه المبارك ، خرج بعقل وفطنة وعزة الايمان ، غذاه عمه الامام الحسين (عليه السلام) بمواهبه ، وافرغ عليه من روحه حتى صار مثلاً للكمال وقدوة للإيمان ، ومثالاً صادقاً للشباب الصابر المجاهد الشجاع ، منطلقاً ببطولة رائعة وهو لا يعرف للخوف مكان ولا يزن الحرب الا بشسع نعل ، استشهد القاسم وصعدت روحه الطاهرة الى الملكوت لكن بطولته باقية تحفز الفتيان والشبان لنصرة الحق اينما حل ، هذه نماذج من شباب الطف .

الخاتمة :

من كل ما تقدم تبين ان للقيادة خصائص ومقومات ترتكز عليها ، إذ من دون تلك المقومات والخصائص لا يكتب للقيادة النجاح وبخاصة القيادة الشبابية التي تزال في طور النمو واكتساب الخبرات والتعلم ، فنجاح القيادة تكمن في الاتصاف بالمقومات المذكورة والالتزام بها .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

فهرس الهوامش :

١- سورة آل عمران ، الآية ، ١١٠ .
٢- القمي ، مفاتيح الجنان ، ص ٢٠٧ .
٣- سورة مريم ، الاية ، ٤١ .
٤- سورة الزمر ، الاية ، ٣٣ .
٥- سورة التوبة ، الاية ، ١١٧ .
٦- ابو دجانة : سماك بن خرشة بن لوذان الساعدي ، ثبت يوم احد مع النبي (صلى الله عليه وآله) وبايعه على الموت وشارك في قتل مسيلمة الكذاب ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١ / ٢٤٤ .
٧- فرات الكوفي ، تفسير فرات ، ص ١٧٤ .
٨- الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ١١ / ٣٠١ .
٩- المحب الطبري ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ٣ / ١٠٦ .
١٠- سورة الاحزاب ، الاية ، ٢٣ .
١١- الطبرسي ، مجمع البيان ، ٥ / ١٤٠ .
١٢- المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢ / ٢٧٢ .
١٣- سورة يوسف ، الاية ، ٥٤ .
١٤- النحاس ، معاني القرآن ، ٣ / ٤٣٨ .
١٥- السمعاني ، تفسير السمعاني ، ٣ / ٤٠ .
١٦- الطهراني ، مقتنيات الدرر ، ٦ / ٤٠ .
١٧- سورة القصص ، الاية ، ٢٦ .
١٨- القمي ، تفسير القمي ، ٢ / ١٣٩ .
١٩- سورة الشعراء ، الاية ، ١٠٧ .
٢٠- سورة التكوير ، الاية ، ٢١ .
٢١- الحلبي ، السيرة الحلبية ، ٣ / ٥٢٠ .
٢٢- المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٥ / ١٥٨ .
٢٣- سورة طه ، الاية ، ٤٤ .
٢٤- سورة الشعراء ، الاية ، ٢١٥ .
٢٥-سورة آل عمران ، الاية ، ١٥٩ .
٢٦- ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ص ١٩ .
٢٧- الثقفي ، الغارات ، ١ / ٢٤٨ .
٢٨- دماثة الخلق : سهولة ولين الجانب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٢ / ١٤٩ .
٢٩- الاباضي : عبدالله بن اباض المقاعيسي ، رأس الاباضية واليه ينتسبون ، من اهل اليمن ، والاباضية اكبر فرقة من الخوارج ، وكان يلقب بطالب الحق ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٧ / ٦٤ ؛ ١٥ / ١٣٥ .
٣٠- سورة السجدة ، الاية ، ٢٤ .

٣١- السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ٣ / ٣٧ .
٣٢- سورة الكهف ، الاية ٥٨ .
٣٣- سورة الحج ، الاية ، ٣٥ .
٣٤- سورة محمد ، الاية ، ٣١ .
٣٥- الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ٣ / ٣٤٦ .
٣٦- نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) ، ص ٤٧ .
٣٧- نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) ، ١ / ٣١ .
٣٨- نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) ، ١ ، ٣٤ .
٣٩- ابو مخنف ، مقتل الحسين ، ص ٢٧٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣ / ٣٠٩
٤٠- المقرم ، مقتل الحسين ، ص ٢٤٦ .
٤١- الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ٢ / ٢٥ .
٤٢- الصدوق ، الخصال ، ص ١١٦ .
٤٣- سورة يوسف ، الاية ، ٢٣ – ٢٤ .
٤٤- الفيض الكاشاني ، التفسير الاصفى ، ١ / ٥٦٧ .
٤٥- ابن شهراشوب ، متشابه القرآن ومختلفه ، ١ / ٢٣٢ .
٤٦- سورة التوبة ، الاية ، ١١٤ .
٤٧- حسن الشيرازي ، كلمة الامام الصادق (عليه السلام) ، ص ٢١ .
٤٨- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣ / ١٥٢ .
٤٩- ابو الدرداء : عويمر بن عامر من الخزرج ، اخوه لامه عبدالله بن رواحة ، آخى النبي (صلى الله عليه وآله) بينه وبين سلمان الفارسي ، وكان فقيهاً عاقلاً بعد ان اسلم وحسن اسلامه ، وكان سيد القراء بدمشق ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ٤ / ١٦٤٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢ / ٣٣٥ .
٥٠- بنو النجار : من القبائل الكبيرة في المدينة ، وكانوا يمارسون الشرك ويملكون الاصنام ، واعتنقت العشيرة الاسلام ومنهم من يهود شبه الجزيرة العربية ، والنجار مهنة ، ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٦ / ١٢٥ .
٥١- ورام بن ابي فراس ، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، ٢ / ١٥٦ .
٥٢- محمد اليعقوبي ، قواعد في بناء الشباب ، ص ٢٣٣ .
٥٣- سورة يوسف ، الاية ، ٢٢ .
٥٤- سورة يوسف ، الاية ، ٦ .
٥٥- ابن عبد البر ، الاستذكار ، ١ / ٤٨ ، جامع بيان العلم وفضله ، ١ / ١٨٤ ؛ النمازي ، مستدرك سفينة البحار ، ١ / ١٧٥ .
٥٦- سورة البقرة ، الاية ، ٢٤٧ .
٥٧-سلمان الفارسي : روزبه او ماهو ، من عيون صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) ومن السابقين الى الاسلام ، سابق فارس اليه تم تحريره من الرق حيث اشتراه النبي (صلى الله عليه وآله) من صاحبه ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ٥٩ .
٥٨- المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٨ ، ١٩ .

٥٩- المفيد ، الارشاد ، ٢ / ١٩٩ .

٦٠- عبدالله بن ابي يعفور : ابو محمد عبدالله بن ابي يعفور العبدي الكوفي ، محدث شيعي ، ومن خواص اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، وقارىء القرآن في مسجد الكوفة ، ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٢٢٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥ / ١٩٩ .

٦١- محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٦ / ٢٣٥ .

٦٢- الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٠ / ١٨٢ .

٦٣- المجلسي ، بحار الانوار ، ١٩ / ١٩١ .

٦٤- الليثي الواسطي ، عيون الحكم والمواعظ ، ص ٢٧ .

٦٥- شكري المياحي ، الامام علي دراسة في فكره العسكري ، ص ١٣٨ .

٦٦- نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٣٧٣ .

٦٧- القاسم بن الحسن : ابن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، امه رملة ، قاتل مع عمه الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء واستشهد وهو غلام لم يبلغ الحلم ، ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ٩٢ .

٦٨- الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ٢ / ٣١ .

٦٩- البيهقي ، السنن الكبرى ، ١ / ٤٠١ .

٧٠- ابو مخنف ، وقعة الطف ، ص ٢٧٩ .

فهرس المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

*الاربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) .

١- كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، دار الاضواء (بيروت – ١٩٨٥) .

*البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)) .

٢- السنن الكبرى ، دار الفكر ، (د . م – د . ت) .

*الثقفي ، ابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣هـ) .

٣- الغارات ، تحقيق : سيد جلال الدين الحسيني ، (د . م – د . ت) .

*ابن ابي الحديد ، عز الدين بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) .

٤- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية الكبرى ، (مصر١٩٥٩م)..

*الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

٥- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، مطبعة مهر ، (قم – ١٤١٤هـ) .
*الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م) .
٦- انسان العيون في سيرة الامين والمأمون (السيرة الحلبية) ، دار المعرفة (بيروت – ١٤٠٠هـ).
*ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) .
٧- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) .
*السمرقندي ، ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم الحنفي (ت ٣٨٣هـ / ٩٩٣م) .
٨- تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ، تحقيق : محمد مطرجي ، دار الفكر (بيروت – د . ت) .
*السمعاني ، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار (ت ٤٨٩هـ).
٩- تفسير السمعاني ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د . ت) .
*ابن شعبة الحراني ، الحسن بن علي بن الحسين (ت – ق٤هـ / ق ١٠م) .
١٠- تحف العقول عن آل الرسول ، ترجمة : محمد باقر كهمره أي ، ط٦ ، (ايران – ١٣٧٦ش).
*الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٩٤٢هـ)
١١- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٣١٨هـ) .
*الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م) .
١٢- الخصال ، علق عليه وصححه : علي اكبر غفاري ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ١٤٠٣هـ) .
*الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .
١٣- تاريخ الرسل والملوك ، راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي (بيروت – ١٩٨٣م).
*الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) .
١٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، حققه وعلق عليه : لجنة من العلماء والمحققين ، قدم له : محسن الامين العاملي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – ١٩٩٥م) .
*الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) .
١٥- رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ١٤٠٧ هـ).
*ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله الاندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) .
١٦- الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ٢٠٠٠م).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

*فرات الكوفي ، ابن ابراهيم (ت ٣٥٢هـ / ٩٦٣ م) .
١٧- تفسير فرات الكوفي ، تحقيق : محمد كاظم ، مؤسسة الطبع والنشر ، (طهران – ١٩٩٠م) .
*ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) .
١٨- مقاتل الطالبيين ، تحقيق : كاظم المظفر ، ط٢ ، (د . م – ١٣٨٥هـ) .
*الفيض الكاشاني ، المولى محمد محسن (ت ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م) .
١٩- التفسير الاصفى ، مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ، ط١ ، (د . م – ١٤١٨هـ).
*الليثي الواسطي ، علي بن محمد (ت ق٦هـ / ق١٢م) .
٢٠- عيون الحكم والمواعظ ، تحقيق : حسين الحسيني البيرفندي ،ط١، دار الحديث (د.م – د.ت)
*المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) .
٢١- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، (بيروت – ١٩٨٣م) .
*ابو مخنف ، لوط بن يحيى (ت ١٥٧هـ / ٧٩١م) .
٢٢- مقتل الحسين ، تحقيق : حسين الغفاري ، المطبعة العلمية ، (قم – د . ت) .
*المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) .
٢٣- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، ط٢ ، دار المفيد ، (بيروت-١٤١٤هـ) .
*النحاس ، ابو جعفر (ت ٣٣٨هـ)
٢٤- معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط١ ، جامعة ام القرى ، (السعودية – ١٤٠٩هـ)
*نصر بن مزاحم ، (٢١٢هـ / ٨٢٧م) .
٢٥- وقعة صفين ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، ط٢ ، المؤسسة العربية الحديثة (مصر – ١٣٨٢هـ).

المراجع :

*الامين ، محسن
٢٦- اعيان الشيعة ، حققه واخرجه : حسن الامين ، دار التعارف ، (بيروت – د . ت) .
*القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩هـ) .
٢٧- مفاتيح الجنان ، تحقيق : محمد رضا النوري ، ط٣ ، دار البعثة ، (قم – ١٣٨٥ش) .
*اليعقوبي ، محمد
٢٨- قواعد في بناء الشباب ، دار الصادقين ، ط١ ، (النجف الاشرف – ١٤٣٤هـ) .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢